

ما لا يسع المسلم جهله - أعظم أركان الإسلام - 15

صلاح الصاوي

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله الحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك -

[00:00:00](#)

وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا - [00:00:30](#)

اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله. في حلقتها الواحدة والخمسين. لقد فرغنا بالامس من الحديث عن اركان الايمان - [00:00:50](#)

ونشر اليوم في في الحديث عن اركان الاسلام. نشرع في الحديث عن الركن الاول عن اعظم اركان الاسلام. الشهادة لله بالوحدانية.

ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة اعظم حقيقة في هذا الوجود. نؤمن بان الاسلام قد بني كما تعلمون - [00:01:10](#)

على خمسة اركان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة ايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. لقد عمل البخاري في صحيحه فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وقد اجمعت الامة -

[00:01:40](#)

كلها على هذا المعنى وصار من المعلوم من دين الاسلام بالضرورة. نشهد لله بالوحدانية. اشهد ان لا اله الا الله. نشهد بمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. اشهد ان محمدا رسول الله. لقد شهد الله - [00:02:10](#)

لنفسه بالوحدانية وشهد له ملائكته وشهد له بذلك اولو العلم من الناس. فقال تعالى شهد اوه انه لا اله الا هو. والملائكة واولو العلم

قائما بالقسط الا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:02:30](#)

فشهد الله انه المتفرد بالالهية وقرن شهادته بشهادة الملائكة وشهادة اهل العلم على اجل مشهود عليه وهو توحيده تعالى وقيامه

بالعدل. ثم امر تعالى نبيه ومن ورائه الامة كلها ان تعلم وان تستيقظ بالوحدانية فاعلم انه - [00:02:50](#)

لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبك ومثواكم نهى عن التسمية في باب الالوهية. وقال الله لا

تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاي اي فارهبون. القديمة كانوا يعبدون الهين. النور والظلمة للنور اله - [00:03:20](#)

الظلمة اله ومنتظر للمثنوية تنتقل وآآ وتنتسل عبر قرون وقضى بكفر الذين يقولون بالتثيث. لقد كفر الذين قالوا ان الله السادس ثلاثة

وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب - [00:03:50](#)

ابو اليم. اخبر ان تعدد الالهة نصدم لفساد السماوات والارض لو كان فيه والهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون نزه

الله نفسه عما وصفه به المشركون والكافرون والجاحدون. ثم بين جل جلاله ان تعدد الالهة - [00:04:20](#)

لابد ان يسدي الى التنازع واستئصال كل اله بما خلق وعلوم بعضهم على بعض وهو غاية الفساد في السماوات والارض ما اتخذ الله

من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل - [00:04:50](#)

الا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وكما شهد لنفسه بالوحدانية. شهد لنبيه الله عليه وسلم بالرسالة ما كان محمد ابا احد

من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي - [00:05:10](#)

وكان الله بكل شيء عليما. وارسلناك للناس رسولا. وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم.

ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله -

[00:05:30](#)

انه شهيد بيني وبينكم. منزلة الشهادتين من الدين منزلة عظيمة اول واجب على المكلفين اول ما يدعى اليه الناس من امور الدين. بالاقرار بهما تصديقا انقيادا يثبت عقل الاسلام في الدنيا. وتحصل النجاة من الخلود في النار في الآخرة - [00:06:00](#)

من لم يؤمن بالله ورسوله فاما اعتدنا للكافرين سعيرا. فلا يتم الايمان الاقامة قالوا بالشهادتين ولا يصح اسلام الا معهما. فان تابوا او من الشرك والكفر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين ونفصل الايات لقوم يعلمون. عندما ارسل النبي صلى

[00:06:30](#) - الله

الله عليه وسلم معاذ ابن جبل الى اليمن. قال يا معاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اطاعوك بذلك. فاخبرهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات - [00:07:00](#)

في اليوم والليلة فانهم اطاعوك بذلك. واخبرهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم. ثم بين جل

[00:07:20](#) - جلاله ان الموت على التوحيد وان البراءة من الشرك

مجون لدخول الجنة والنجاة من الخلود في النار. اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل

[00:07:40](#) - الجنة. وعندما سئل يا رسول الله -

من موجبتان فقالا من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار. رأى الحسن بن علي الفرزدق وهو

يدفن زوجته قال له ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال عدت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة - [00:08:00](#)

اعدت له لا اله الا الله منذ سبعين سنة. فقال نعم الزاد ما اعددت لان الزاد ما اعددت ولكن اياك وخذف المحصنات. وان من حقوق لا

[00:08:30](#) - اله الا الله ان

وحرّم ما حرّم الله وكل المسلم على المسلم حرام. وماله وعرضه. ختم النبوة نحن نعيش في مجتمع فيه تعددية مختلفة كما تعلمون

والقدانية لها مساجد منتشرة في هذا البلد طولا وعرضا - [00:08:50](#)

لا اقول مساجد معابد اطلاق كلمة مسجد على معبد يدعى فيه غير الله اطلاقا فيه تجوز فهذه المعابد القديانيين. الذين يقولون بنبي

بعد محمد صلى الله عليه وسلم لو ان محمدا خاتم النبيين. فمن قال بنبي بعده فهو مرتد عن الاسلام. لتكذيبه لما اصطفاض -

[00:09:10](#)

في صريح القرآن الكريم وصريح السنة النبوية المطهرة من كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ما كان محمد ابا احد من

رجالكم ولكن رسول الله وخاتم رسول الله وخاتم النبيين. والحديث الصحيح مثلي ومثل الانبياء من قبلي - [00:09:40](#)

رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة. من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ يقول

[00:10:10](#) - النبي صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة وانا خاتم النبيين

فانا موضع اللبنة جئت فختمت الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه اخر انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا

الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي وانا العاقل الذي ليس بعده نبي ليس بعده نبي - [00:10:30](#)

حديث فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. وارسلت الى

الخلق كافة. وختم بي النبيين صلوات ربي وسلامه عليه. احاديث كان ابن اسراييل تسوسهم الانبياء كلما - [00:11:00](#)

هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. وسيكون خلفاء فيكثرون اخر الحديث. هذه الحقيقة سيشهد له بها الاولون والآخرين يوم

القيامة. يوم يجمعهم الله في صعيد من واحد يخرعون للانبياء طلبا للشفاعة فاذا انتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم شهدوا له -

[00:11:30](#)

الى الانبياء فيقولون له يا محمد انت رسول الله. وخاتم الانبياء وقد غفر الله كما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك. اما ترى

[00:12:00](#) - ما نحن فيه. يبقى ما

القاضيانية في شبه القارة الهندية من القول بنبوة يرزا غلام احمد يعد ردة عن الاسلام وخصنا بذلك قرار الازهر في مصر رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. ومؤتمر المنظمات اسلاميا في الرابطة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ببلاد الحق. الحرمين وغيرها من كبريات - [00:12:20](#)

مؤسسات الدينية في العالم الاسلامي باعتبار القاضيانية طائفة مرتدة عن الاسلام. كما صدى بهذا قرار الباكستاني الف تسعمية ستة وسبعين صدر عن البرلمان الباكستاني قرار باعتباره القاضيونية اقلية واصبح يكتب في بطاقة الهوية الديانة لاعادة المسلم. الديانة قديان. دين اخر غير ملة محمد - [00:12:50](#)

صلى الله عليه واله وسلم. ايضا من الحقائق عموم الرسالة. يشهد انه رسول الله فمن زعم ان رسالة الاسلام تخاطب العرب وحدهم دون غيرهم من الامم كما زعمت ذلك بعض فرق النصارى قديما. او بعض دعاة العلمانية في واقعنا المعاصر فقد خرج بهذه المقولة من الاسلام - [00:13:20](#)

لجده بما استفاضت به النصوص للعموم بعثته صلى الله عليه وسلم وكونه رسول الله الى العالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:13:50](#) الجميع ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما من احد يسمع به من هذه الامة من يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن به الا كان من اهل النار. والذي نفسي بيده - [00:14:20](#)

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. مؤمن بان ملته قد مسخت ما قبلها من الملل. اما رسالته قد - [00:14:40](#) نسخت ما قبلها من الرسائل. ان كتابه قد نسخ ما قبله من الكتب. وانه تعالى لا تقبل بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من الناس دينا الا الاسلام الا الدين عند - [00:15:00](#)

عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره - [00:15:20](#)

قد حرم كانما يصعد في السماء. ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام لا احد اظلم ممن يفترى على الله الكذب ويجعل لله شركاء وهو يدعى الى دين الحق وهو الاسلام - [00:15:40](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمين. فامر المؤمنين ان يتقوه حق وان يموتوا على الاسلام وده معناه المبادرة الى الاسلام على الفور لان اذى الانسان غيب من - [00:16:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلوا الجنة الا نفس مسلمة وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. فكل الدعوات التي تدعو الى ما يسمى بالملة الابراهيمية او الى اعتبار جميع الملل آآ طرقا تحقق الخلاص في الآخرة - [00:16:20](#) تؤدي الى الجنة تمضي الى رحمة الله يوم القيامة بعد بعثة محمد فهؤلاء كذبة دال نون مفترون مفترون خراسون ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. فلا يقبل الله بعد بعثة محمد - [00:16:50](#)

للناس دينا الا الاسلام. اليوم اتممت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ورضيت لكم الاسلام دينا. هذه الحقائق لابد من ترتيبها في العقل المسلم. اذا صحت البدايات صحت النهايات. اذا صحت المقدمات صحت - [00:17:20](#) هذه معركة الوعي التي لابد ان نخوضها وان نصبر على تبعاتها. اسأل الله قال جل وعلا ان يأخذوا بناوصينا لما يحب ويرضى ان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة وصلى الله - [00:17:50](#)

اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:10](#)